www.kotobarabia.com

علم النفس العام

د.قدري حفني



www.kotobarabia.com

المحتويات

هذا الكتاب ٣

الباب الأول

١- أساسيات فى علم النفس

١ – ١: علم النفس بوصفه علماً

العلم والمعرفة

المعرفة هى جوهر الوجود الإنساني

علم النفس بين العامة وأهل الاختصـــاص

من الاستهانة إلى الاستحالة

الصعوبات المتعلقة بالموضوع

الصعوبات المتعلقة بمناهج البحث

محاولة لإعادة النظر

أداة علم النفس: القياس النفسي

نظرية القياس النفسي

الاختبار النفسي : تعريفه ومجالات استخدامه

تصنيف الاختبارات النفسية

أصول استخدام الاختبار النفسي

ثبات الاختبار النفسي

صدق الاختبار النفسي

الانحياز والموضوعية...محاوله لفض اشتباك مصطنع

١ – ٢ :خريطة علم النفس

مقدمة

نظرة سريعة إلى القضايا الأساسية

"الإنسان سيد مصيره" فى مقابل "الإنسان ضحية المقادير"

"الإنسان طيب" فى مقابل "الإنسان شرير"

"حاصل الجمع" فى مقابل "النظرة الكلية"

"العقل" فى مقابل "الجسم"

"الذاتيه" فى مقابل "الموضوعية"

"الماضي" فى مقابل "الحاضر"

"الطبع" فى مقابل "التطبع"

"التبسيط" فى مقابل "التركيب"

"الثراء" فى مقابل" الدقة"

"النظرية" فى مقابل "البيانات"

١ – ٣:موضوعات فى علم النفس العام

الدوافع

أنماط الدوافع

الدوافع البيولوجية

الدوافع السيكولوجية

أنواع الدوافع السيكولوجية

الإحباط والعدوان

مصادر الإحباط

اشكال السلوك الناجمة عن الإحباط

القيادة

ظاهرة القيادة فى المجتمع الحيواني

أنواع القيادة

نظريات القيادة

التفكير

تطور دراسات التفكير

"المفاهيم"وعملية التفكير الإنساني

نشأة وتطور المفاهيم

الباب الثاني

٢: موضوعات فى تطبيقات علم النفس فى المجتمع

٢ – ١: سيكلوجية مقاومة التغيير

مقاومة التغيير.. لماذا؟

مقاومة التغيير.. بين الجمود والملل

الجمود.. ومقاومة التغيير

مقاومة التغيير و متغيرات الشخصية

مجالات التغيير فى المؤسسات الإنتاجية

أسباب مقاومة التغيير من وجهة نظر العاملين

إدارة التغيير

الجماعة كقوة محركة للتغيير

التدريب على إدارة التغيير

التحليل عبر التفاعلي



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

المستقبل... مشاهداً... ومستمعاً

ديناميات الاستقبال

عودة إلى المرسل

مادة محمية بموجب حقوق النشر



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

هذا الكتاب

يمثل مصطلح" علم النفس العام مشكلة للكاتب وللقارئ على حد سواء. ولو نظرنا إلى تعريف الرابطة الأمريكية النفسية APA لأقسامها التـــى تجـــاوزت الخمســـين قسماً، لوجدنا أن قسم" علم النفس العام" يتميز عن بقية أقسام الرابطة بأمرين. فهـــو من ناحية يحمل الرقم(١) أى أنه أقدم أقسام الرابطة، ومن ناحية أخرى فإن تعريف الرابطة لهذا القسم بالذات يتصف بقدر ما بأنه يتحاشى تحديد مجال محدد له. حيث يكتفي دليل الرابطة بالإشارة إلى أن هذا القسم" يهتم بخلق التماسك بين تخصصات علم النفس المتنوعـــة،وذلـــك بتشـــجيع الأعضـــاء علـــى أن تتضـــمن بحـــوثهم، ونظرياتهم،وممارساتهم وجهات نظر متعددة مســـتمدة تخصصـــات علـــم الـــنفس الفرعية. ويرحب القسم بعضوية العلمـــاء الأكـــاديميين، والممارســـين المهنيـــين والمتخصصين فى علم النفس ممن يتمثل اهتمامهم الرئيسي فى الشئون العامة".

ولو انتقلنا إلى ما ورد تحت مادة" علم النفس العام" فى موسوعة علم النفس Ensyclopedia of Psychology التى أصدرها أيزنك وزمـــلاؤه عـــام ١٩٧٢ لوجدنا عدداً كبيراً من التعريفات، والتحديدات غير الحاسمة، حيث تورد الموسوعة أن ثمة من يرى أن ما يميز" علم النفس العام" هو الاهتمام بالمبادئ العامـــة لعلـــم النفس فى مقابل اهتمـــام"علـــم الـــنفس الفـــارق "Differen-"tial Psychology بالتنوعات الفردية واهتمام" علم النفس المقـــارن Compar- ative Psychology بالفروق بين الأجناس، واهتمام" علم الـــنفس الاجتمـــاعي Social Psychology بالعوامل الاجتماعية – الاقتصادية ثم تقرر الموسوعة أن تعبير"عام"General قـــد استخدم بهدف الإشارة إلى أن مجال علم النفس العام يشمل تناول تلك المبادئ التى تحكم عمليات مثل التعلم، والتذكر، والتفكير وأنشـــطة مثـــل الانتبـــاه و الدافعيـــة،

والانفعال كما ورد بالموسوعة أيضاً أن ثمة استخداماً آخر لمصطلح علم النفس العام باعتباره ذلك الاستعراض التركيبي لكافة النتائج والنظريات والذي نجده في أى كتاب أو منهج دراسي لعلم النفس للمبتدئين، والذي يشمل عادة تلك المعلومات الأساسية التى ينبغي على دارس علم النفس أ ن يلم بها قبل أن يتخصص فى أحد فروع علم النفس المتخصصة.

ولقد واجهت هذه الصعوبة المربكة حين شرعت فى إعداد هذه الصفحات، مضافاً إليها أمر آخر يزيدها تعقيداً ويزيدني إرباكاً. فهذه الصفحات، لا توجه إلى دارس قد حسم اختياره للمضي قدماً كمتخصص فى علم النفس وبالتالي فإن إغراقه فى استعراض كافة أساسيات علم النفس لا يبدو مستساغاً ولا ضرورياً، بل وحتى غير كاف لقارئ عام. لقد تصورت أن مثل هذا القارئ العام قد يكون في حاجة أولاً إلى الاطمئنان إلى عملية علم النفس خاصة ونحن نتنفس مناخاً تختلط فيه الأمور بين علم النفس والروحانيات الدينية والتصورات الفلسفية. وتصورت كذلك أن مثل هذا القارئ العام فى حاجة أيضاً لإطلالة تجمع بين الشمول والإيجاز لما يمكن أن نطلق عليه الخريطة العامة لعلم النفس. وتصورت أيضاً أن مثل هذا القارئ العام فى حاجة إلى تذوق سريع لبعض من موضوعات علم النفس العام التقليدية. وتصورت أنه أخيراً قد يكون فى حاجة أيضاً إلى تذوق بعض نماذج من تطبيقات علم النفس فى الحياة العامة.

وواجهت بعد ذلك ما يعرف بمشكلة التوثيق أو المصادر وموقعها بالنسبة للكتابة الموجهة للقارئ العام. ولقد آثرت فى هذا الصدد أن ترد الإشارة إلى المصادر خلال المتن دون الإحالة إلى الهوامش التقليدية فقد بدا لي ذلك سبيلاً لاسترسال القارئ فى قراءة المتن دون تشتيت. فضلاً عن إنني قد اقتصرت فى

لجوئي للإشارة إلى المراجع على الأفكار التى أبدعها غيـــري، أمـــا المعلومـــات الشائعة المتواترة فى مجال علم النفس فلم أر مبرراً لتحديد مراجع بعينها فيما يتعلق بها، باعتبارها مما هو معلوم من علم النفس بالضرورة. فضـــلاً عـــن أن الكاتـــب المتخصص لا يلجأ بالفعل إلى مراجع بعينها فى مثل تلك المواقف إلا إذا شـــاء اصطناع ذلك اصطناعاً.

دكتور
قدري حفني
أستاذ علم النفس
جامعة عين شمس

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الباب الأول

* علم النفس بوصفه علماً
* خريطة علم النفس
* موضوعات فى علم النفس العام

مادة محمية بموجب حقوق النشر



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

العلاقات. وعلى ذلك فإن مهمة علم النفس هي محاولة الوصول إلى القوانين العامة التى تحكم سلوك الأفراد بهدف التنبؤ بمستقبل أو بمسار ذلك السلوك.

ترى ما الذي يحول دون الإنسان والمعرفة؟ ما الذي يجعل إنساناً يسعى إلى المعرفة و آخر لا يقدم على ذلك السعي؟ما الذي يجعل إنساناً يحصل على معرفة خاطئة بينة الخطأ ومع ذلك يطمئن إليها ويستكين، وآخر يحصل معرفة لا تخلو من صواب ومع ذلك لا يكف عن محاولة تطويرها وإعادة اختبارها وامعان النظر فيها؟ ليس ثمة ما يفسر ذلك إلا أن المعرفة فى النهاية عملية صراع. صراع مع الجهل والتجهيل. صراع – شأنه شأن أى صراع آخر- تكتنفه نذر الأخفاق والفشل،وتلوح له بشائر النجاح والتوفيق. وإذا كان الجهل خطراً يهدد ذلك الصراع بالأخفاق فإن التجهيل- أعني فرض المجهلة- أشد خطورة وتهديداً. فالجهل بالشئ لا يعني بالضرورة كفاً لمحاولات معرفته ولا يفرض قيداً على تلك المحاولات، بل لعله يكون دافعاً – وهو يكون كذلك بالفعل- لبذل المزيد من محاولة المعرفة. أما التجهيل فخطورته إنه محاولة مقصودة للإيهام بالمعرفة أو لتوهم المعرفة. محاولة يتعرض لها الإنسان من قبل الآخرين مما يحاولون لسبب أو لآخر الحيلولة بينه وبين السعى للمعرفة وتحصيلها فلا يجدون أفضل من إيهامه بأنه يعرف، فينتفي قلقه ويطمئن لذلك ويستكين. عازفاً عن بذل محاولة جديدة للمعرفة تكلفه جهداً وقلقاً. ويمضي متمسكاً بما يعرفه،أو بما يتوهم أنه يعرفه رافضا التخلي عنه، مستخلصاً منه ما شاء من تنبؤات،واضعاً على أساسه ما شاء من خطط، ثم إذا بكل ذلك يتحطم على صخور الحقيقية.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

يطرحها أحدهم من قبيل تقرير الواقع أحياناً، وقد يطرحها آخر كتبرير لنواقص يراها فى مجال تخصصه أو يخشى أن يراها فيه الآخرون، وقد يطرحها غير هؤلاء كتفسير لما يمكن أن تسفر عنه نتائج البحوث النفسية المختلفة من تناقضات. ولكن هؤلاء جميعاً على اختلاف مدارسهم وتنافرها يكادون يجمعون – وهم نادراً ما يجمعون على شئ – على اعتبار تلك القضية، أى قضية أن علم النفس"أصعب" من بقية العلوم، هي التفسير الوحيد لتأخر انفصال علم النفس عن الفلسفة، أو بعبارة أخرى لحداثة عهد علم النفس. ولقد يختلف علماء النفس فى حصرهم لأوجه تلك الصعوبة، أو فى تصنيفهم لتلك الأوجه، أو ترتيبهم لها حسب أهميتها، ولكنهم مهما مضت بهم اختلافاتهم لا يخرجون عن التسليم بأن ما أدى إلى تأخر استقلال علم النفس إنما هو صعوبته وأن تلك الصعوبة أمر لصيق بذلك العلم.

وعلى أى حال فإنه ينبغي علينا قبل أن نتعرض لقضية ما إذا كان علم النفس"أصعب" من غيره من العلوم، أن نلقي بنظرة أكثر تفحصاً على"صعوبات" علم النفس من خلال ما يقدمه لنا المتخصصون فى هذا المجال ويمكننا – لسهولة العرض فحسب– أن نقسم تلك الصعوبات إلى مجموعتين، تضم المجموعة الأولى أهم الصعوبات المتصلة بموضوع علم النفس، أى السلوك الإنساني، وتضم المجموعة الثانية أهم الصعوبات المتعلقة بمناهج البحث فى علم النفس:

أولاً: الصعوبات المتعلقة بالموضوع

١) التفـــرد:

و يعنى به أهل الاختصاص خاصية يرون أنها لا تواجه سوى المشتغل فى مجال السلوك الإنساني، وهي عدم تشابه وحدات موضوع البحث. بدعوى أن الباحث فى مجال العلوم الطبيعية مثلا إنما يتعامل مع مواد تتصف وحداتها



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

التفصيلات التى يصر المتخصصون – وبحق- على ضرورة ذكرها، وإلا أصبح حكمنا خلوا من المعنى. ترى ألا يحق لنا أن نتساءل أى مقياس مقنن ذلك الذي مكن أصحاب وجهة النظر هذه من الحكم بأن علم النفس" أصعب" من بقية العلوم؟ أم أن الأمر هنا يمكن أن يترك للأحكام التقديرية؟. وإذا ما كان الأمر كذلك، ووجدنا أنفسنا – كما حدث بالفعل- حيال العديد من الأحكام التقديرية على"علم النفس". أحكام تتراوح بين الاستهانة به الى حد خلعه من بين العلوم وأخرى تصل إلى التعقيد من شأنه إلى حد اعتباره" أصعب" العلوم فأى تلك الأحكام أحق بأن يتبع وكلها أحكام تقديرية؟

محاولة لإعادة النظر

وقبل أن نعيد النظر فى تلك الصعوبات التى ذكرناها، والتى تواجه البحث فى السلوك الإنساني، محاولين قدر ما نستطيع تبين ما إذا كانت"أصعب" مما يتعرض له البحث فى أى مجال علمى آخر أم أنه لا وجه للمقارنة فى هذا الصدد، ينبغي علينا قبل ذلك نؤكد أن لكل علم- فيما نرى- صعوباته الخاصة التى يواجهها، والتى سوف يظل يواجه صوراً مختلفة منها طالما استمر فى طريق التطور، بل إننا لا نتصور علماً لا يواجه مصاعب ولا مشاكل تلح على المشتغلين به، اللهم إلا إذا لم يكن له من العلم إلا مجرد الاسم فحسب، وأمثلة تلك العلوم الزائفة تفوق الحصر،ويكفي أن نشير إلى" علوم" اليازرجة والفراسة وقراءة الكف ليتضح لنا أن خلو الطريق من المصاعب،وانتفاء المشكلات منه، لا يعني سوى أن ذلك العلم لم يعد بحال أو لم يكن أصلاً طريق علم.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

نوعاً وشكلاً من مكان إلى آخر، و مطالب كذلك بملاحظة دورة حياة النبات الواحد أى تغيره من يوم إلي آخر، بل ومن عصر إلى آخر، أو بعبارة أخرى ملاحظة تغيره بتغير الأزمنة، إلى جانب تغيره بتغير الأمكنه. كل ذلك تمهيداً لتفسير تلك التغيرات أى اظهارالعوامل المسببة لها . وكذلك الحال بالنسبة لعالم النفس فهو مطالب بملاحظة اختلاف وتغير السلوك الإنسانى بتغير الوسط الحضارى، ومطالب كذلك بملاحظة اختلافه وتغيره بتغير الأزمنة، وخلاصة القول إن التغير قانون شامل لظواهر الكون جميعاً وليس خاصية تميز السلوك الإنساني بالتحديد وان كان ذلك لا ينفي أن الصور التي يتخذها ذلك التغير تختلف من مجال علمي إلي مجال علمي آخر.

ننتقل بعد ذلك إلي أولى الصعوبات المتعلقة بمناهج البحث في علم النفس، أعني أضطرار عالم النفس في كثير من الأحيان الى التناول غير المباشر لمادة بحثه، وفي الحقيقة فإن ذلك لم يعد بالأمر الغريب في مجال العلم عموماً، فليس هناك ثمة شئ مادي ملموس يسمي بالجاذبية مثلا، ولذلك فحين يتصدى عالم الفيزياء لدراسة ظاهرة الجاذبية يضطر إلى دراستها من خلال تأثيرها على المواد الملموسة أى التي يمكنه تناولها مباشرة. والأمر شبيه بذلك بالنسبة لعالم النفس الذي يتعرض لتناول ظاهرة كالضعف العقلي مثلا فلا يجد أمامه سوى أن يلتمس وجود تلك الظاهرة ومقدارها من خلال العديد من مظاهر السلوك الإنساني التي يستطيع تناولها وقياسها بشكل مباشر. والخلاصة أن تلك الصعوبة- وبصرف النظر عن تقييمها- تعد أمراً مألوفاً في العديد من مجالات التخصص العلمي وبالتالي فهي ليست وقفاً على دراسة السلوك الإنساني.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

وعلينا لكي نفند هذه النظرية الخاطئة، أن نحدد موقع القياس النفسي من الخريطة التاريخية لعلم النفس. إن علم النفس لم يكن ليستطيع التمايز المستقل عن الفلسفة إلا بعد نضج فرعين آخرين من فروع التخصص العلمي هما فرع الفسيولوجيا من مجموعة العلوم البيولوجية الطبية، وفرع الاحصاء من مجموعة العلوم الرياضية. و لقد قدم كل من هذين الفرعين إسهاماً متميزاً في تيسير تغلب علم النفس على ما واجهه من صعاب.

و يمكننا إيجاز المسلمة النظرية الأساسية التي يقوم عليها علم الفسيولوجيا، بل والعلوم الطبية بعامة، في أن التشابه بين البشر أكبر وأهم بكثير من الاختلافات بينهم فيما يتعلق بتركيب ووظائف الأعضاء عموماً، ووظائف الجهاز العصبي على وجه الخصوص. ولقد كان من أهم العقبات التي واجهت مسار علم النفس- كما سبق أن أشرنا- أنه يتعامل مع وحدات متباينة تتغير بتغير الزمان والمكان فضلا عن صعوبة إخضاعها للتجريب. ومن هنا فقد قدمت الفسيولوجيا ما بدا وكأنه الحل السعيد للموقف. ففيما يتعلق باختلاف البشر عن بعضهم البعض فإن المنظور الفسيولوجى يتجاوزهذا الاختلاف وصولاً إلى ما يعتبره مشتركاً متشابهاً بين البشر جميعاً وهو الجهاز العصبي. وبذلك فقد تمثل التيار الفسيولوجي في علم النفس في التسليم بأمرين.

أ- إن الظاهرة النفسية رغم ما يكتنفها من تعقيد وتباين ظاهرين، يمكن اختزالها إلى جوهر واحد بسيط يشترك فيه البشر جميعاً يتمثل في الجهاز العصبي.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

ثانياً: الفروق بين الأفراد تتوزع توزيعاً اعتدالياً:

وتقوم هذه المسلمة على فكرة أن الأفراد من حيث امتلاكهم لأيــة خاصــية نفسية لا يتوزعون توزيعاً عشوائياً، بل إن ما يحكم هذا التوزيع هــو مــا يســمى بقانون المنحني الاعتدالي بمعنى أن غالبية الأفراد متوسطون وأن قلة منهم تتفــوق على هذا المتوسط ، وأن قلة أخرى مقابلة تقل عنه. ونحن حين ندرج هذه الفكــرة ضمن مسلمات نظرية القياس النفسي فإننا نعني أنــه بــدونها لا تكتمــل الحلقــات النظرية الأساسية التي يقوم عليها البناء فالوقوف مثلاً عند حدود المسلمة الأولى أى القول بإن الفروق بين الأفراد فروق كمية لا يتيح لنا المعيار الذي يمكننا في النهاية من تحديد موقع الفرد المعين على المتصل الكمي.

ثالثاً: العمومية:

نستطيع أن نضيف إلى المفهومين الأساسيين السابقين مفهوماً آخر لا يقــل عنهما أهمية. ولقد تمثل هذا المفهوم في فكرة" العينة الممثلــة". إن تســليم التيــار الاحصائي بوجود الفروق بين الأفراد وتسليمه كذلك بأن تلك الفروق فروق كميــة، وأنها تتخذ صورة المنحني الاعتدالي قد أدي إلى مواجهة مشــكلة محــددة علــى المستوي العملي: هل من الممكن تطبيق ما نريده من مقاييس على الأفراد جميعــاً؟ ومن ناحية أخرى هل من المستطاع أن يشمل الاختبار المعين كافة صور النشــاط التي تتضمنها الخاصية المعينة؟.

وكانت الإجابة على السؤالين بالنفي،ولم يكن من حل سوى مفهــوم العينــة الممثلة التى يمكن التعميم منها على المجتمع الأصلي. لقد اعتمدت العلوم جميعاً في الوصول إلى كثير من قوانينها ومكتشفاتها على اختزال التناول، بمعني تناول جزء

من الظاهرة ثم التعميم منه على الظاهرة ككل وإذا كان التيار الفسيولوجي في علم النفس قد انطلق في هذا الصدد من تشابه الأفراد جوهرياً ومن ثم جاز له أن يدرس فرداً أو قلة من الأفراد دراسة متعمقة ثم يعمم النتائج التى يصل إليها على الأفراد جميعاً فإن التيار الاحصائي ينطلق في هذا الصدد من مبدأ التمثيل بدلاً من مبدأ التشابه. بمعنى أن التعميم في هذا التيار يقوم على مدى تمثيل العينة للاختلافات القائمة فعلاً فى المجتمع الأصلي محل الدراسة.

وقد اتخذ هذا المفهوم – أى مفهوم العينة الممثلة – مستويين:

١- عينة التقنين: أى اختيار عينة صغيرة نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي محل الدراسة بحيث يراعي أن تتوافر فيها كافة الخصائص الهامة المميزة للمجتمع الأصلي، بحيث نستطيع أن نعمم النتائج التى نحصل عليها من تعاملنا مع هذه المجموعة الصغيرة على أفراد المجتمع الأكبر.

٢- العينة السلوكية: أى اختيار عينة صغيرة نسبياً من القطاع السلوكي المراد دراسته بحيث يراعي أن تتوافر فيها كافة الخصائص الهامةالمميزة لهذا القطاع.

خلاصة القول إن القياس النفسي يمثل أحد المنطلقات النظرية الأساسية في علم النفس بمعنى أنه يقوم على عدد من المسلمات النظرية التي عرضنا لبعض منها. وينبغي علينا أن نحذر من الانزلاق الى اعتبار أن تلك المسلمات رغم اهميتها هي المسلمات الوحيدة في علم النفس لأن ذلك سوف يؤدي بنا إلى عتبار أن القياس النفسي هو علم النفس الشرعي الوحيد وهو أمر خاطئ وخطر أيضاً.

الاختبار النفسي: تعريفه ومجالات استخدامه

يتفق المشتغلون بالقياس النفسي على تعريف محدد للاختبار النفسي مؤداه أن الاختبار النفسي عينة سلوكية مقننة تستهدف القياس الموضوعي لخاصية نفسية معينة.

وقد سبق أن عرضنا للمقصود بمفهوم"العينة" فى مجال القياس النفسي أما تعبير"التقنين" فيعنى أن نتائج الاختبار تظل ثابتة كلما تكررت مرات القياس في ظل نفس الظروف. وخاصية التقنين هذه تشمل المقاييس جميعاً في مختلف العلوم حيث تعد بمثابة الأساس الضروري للمقارنة. والمقارنة- فيما يرى البعض – هي جوهر المعرفة العلمية. و بذلك فإن التقنين يعني:

أولاً:

توحيد اجراءات الاختبار متمثلة فيما يعرف بكراسة التعليمات.

ثانياً:

توحيد تفسير دلالات الدرجات الخام التى يحصل عليها المفحوصون ويتمثل ذلك فيما يعرف بمعايير الاختبار.

ثالثاً:

إن نتائج الاختبار لا تتغير بتغير القائمين عليه وذلك ما يعرف بثبات الاختبار.

رابعاً:

إن الاختبار يقيس بالفعل الخاصية التي يستهدف قياسها وذلك ما يعرف بصدق الاختبار.

أما الموضوعية فتعني بعامة نقيض الذاتية وهي بذلك لا تقتصر أيضاً على الاختبارات النفسية وحدها بل تشمل كافة أنواع القياس في العلوم جميعاً. والحرص على تحاشي الذاتية يعني الالتزام قدر المستطاع بتحاشي اعتماد تفسير الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على التقدير الشخصي للفاحص. ويتمثل تحقيق ذلك عملياً في مدي الاتفاق بين عدد من المصححين أو المفسرين على تقدير موحد لدلالة الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على اختيار معين وتعد الاختبارات التحصيلية وخاصة تلك المتعلقة بالمسائل الحسابية بالتحديد نموذجاً متطرفاً لما يقصده المشتغلون بالقياس النفسى بالاختبار الموضوعي. فى حين تعد اختبارات الشخصية عامة والاختبارات الإسقاطية على وجه الخصوص بمثابة الطرف الآخر الذي تتهدده الذاتية بدرجة كبيرة.

ونستطيع أن نشير إلى أهم مجالات استخدام الاختبارات النفسية فيما يلي:

أولاً:الاختيار المهني والتعليمي:

المقصود بالاختيار فى مجال علم النفس عموماً وفي مجال القياس النفسي على وجه الخصوص هو اختيار الشخص الأفضل لشغل مكانة معينة والأفضلية هنا تشمل قدرات الشخص وسمات شخصيته وإمكانياته الفيزيقية إلى آخره. و يعد الاختبار النفسي بهذا المعنى أداة تنبئية فحين تختار شخصاً لوظيفة أو لعمل معين بناء على الدرجة التى يحصل عليها من اختبار معين فإن ذلك يعني أننا نتنبأ بأن هذا الشخص سوف يؤدي العمل بكفاءة تفوق كفاءة سواه.

ولقد انتشر استخدام الاختبارات النفسية في مجال الاختيار المهني في مصر وبلغ قمته في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات مع التوسع النسبي في التصنيع ومع عودة عدد من اساتذتنا من الخارج بعد حصولهم على درجتهم العلمية مزودين بما يسمح لهم بارتياد هذا المجال الجديد. ومن بين أبرز المشتغلين في مجال الاختيار المهني في مصر واستخدام الاختبارات النفسية في الصناعة الاستاذ الدكتور السيد محمد خيري وقد تركزت الجهود المصرية في البداية في مجالين أساسيين هما: ديوان الموظفين ومصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني. وامتدت التطبيقات لتشمل عددا من المصانع والشركات الكبرى التابعة للقطاع العام وخاصة في مجالات الصناعات الثقيلة (الحديد والصلب، والسيارات) كما شملت أيضاً بعض مراكز اختيار السائقين.

هذا عن مصر، أما عن الخارج فإن الاختيار المهني يعد بمثابة حجر الأساس في الاسهام النفسي في مجال الصناعة في الدول الرأسمالية جميعاً. في حين أن الاختيار المهني يبدو مرفوضاً تماماً في الدول الاشتراكية أن الاختيار المهني يقوم على مسلمة بسيطة مؤداها أن المتقدمين لشغل عدد من الوظائف يزيدون على العدد المطلوب لشغلها وتتحقق هذه المسلمة على الوجه الأمثل في المجتمعات الرأسمالية. وهنا يدخل علم النفس ليساعد القائمين على الأمر في حسن الاختيار. وكلما ازدادت الفجوة بين أعداد المتقدمين وعدد الوظائف كلما ازدادت دقة وكفاءة عملية الاختيار المهني.

ولقد تعرض الاختيار المهني لشئ من الخفوت منذ بداية الستينات حين بدأت الدولة في الالتزام بتشغيل القوى العاملة المصرية وبالتالي أصبح النطاق ضيقاً أمام عملية الاختيار سواء باستخدام الاختبارات النفسية أو غيرها.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

باختبارات الذكاء في مجال تشخيص الأمراض النفسية حيث إن تحديد الصورة النفسية العامة للمريض كثيراً ما يتطلب وصفاً لقدراته العقلية الزاهنة. والأمر بالمثل في مجال الضعف العقلي حيث نحتاج في كثير من الأحيان لاستخدام بعض مقاييس الشخصية لتبين مدى تأثر الصورة العامة للشخصية بما يعانيه الفرد من ضعف عقلي.

ولقد بذلت في مصر محاولات دءوبة لتطوير الاختبارات النفسية الصالحة للاستخدامات التشخيصية. وكان من أبرز رواد هذا المجال الأستاذ الدكتور لويس كامل مليكة الذى تمكن بجهد شاق من وضع الأساس لتقنين عدد من الاختبارات النفسية في هذا المجال. ومازالت هذه الاختبارات تعد حتى اليوم بمثابة الركيزة الرئيسية للجهد المصري في هذا المجال. كذلك فإن من أبرز من أسهموا ومازالوا في مجال تطوير وابتكار الاختبارات النفسية الصالحة للتشخيص الاكلينيكي الأستاذ الدكتور مصطفى سويف.

رابعاً: التقويم

ويرتبط التقويم عادة بالمجال المدرسي، ومن ثم فإن السيادة في هذا المجال تكون عادة للاختبارات التحصيلية. ونستطيع أن نوجز ملامح الموقف التقويمي أو اهدافه فيما يلي:

أ- أن نكون بحاجة إلى معرفة أثر تدريب معين أو دراسة معينة على قدرة أو خاصية نفترض أنها ستتأثر بها.

ب- أن نكون بحاجه إلى معرفة مدى تقدم شخص معين من حيث قدرته على أداء عمل بالذات يعكس جانباً من قدراته وسماته.

ولا يقتصر التقويم بطبيعة الحال على المجال المدرسي، فتقويم البرامج التدريبية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات المشتغلين في هذا المجال. فكثيراً ما نبدأ بأن نسارع إلى وضع خطة محكمة للتدريب رغم أن وضع خطة علمية مسبقة للتقويم، أمر لا يقل أهمية مطلقاً عن وضع خطة التدريب نفسها. ورغم وضوح هذه الحقيقة، فإن العديد من برامج التدريب التى نقوم بإعدادها وتطبيقها متكلفين في سبيل ذلك الشئ الكثير من الجهد والمال، تصبح أشبه بالحرث في البحر، حيث إننا لا نهتم بنفس القدر بمشكلة التقويم. أن برامج التدريب تفقد معناها تماماً، إذا لم يصحبها وبنفس الدرجة من الاهتمام برنامجاً موازياً للتقويم وأيضاً للمتابعة.

ولعل أول ما يواجه المهتم بمشكلة التقويم أن يحدد بأقصي دقة ممكنة ما الذي هو بصدد تقويمه. فبرامج التقويم أياً كان نوعها تختلف جملة وتفصيلاً باختلاف الهدف منها: ترى هل نحن – مثلا- بصدد تقويم مدى فاعلية أو ملاءمة الأساليب الفنية المتبعة في التدريب لجمهور المتدربين كالمحاضرة، أو المناقشة، أووسائل الإيضاح، أو المباراة، أو التمرينات العملية، إلى آخره؟.

إن الأماكن المثلى لحسم هذه القضية التقويمية هي معامل علم النفس الاجتماعي وما إليها، والنتائج التى يتم التوصل إليها مسجلة بالفعل في الكتب و الدوريات المتخصصة. ولا محل في هذا المجال للالتجاء إلى استطلاع آراء المتدربين أو حتى الخبراء.

.ولعل من المناسب أن نشير في هذا الصدد إلى أنه لا يمكن ترتيب وسائل التدريب أو التدريس تنازلياً أو تصاعدياً حسب أفضليتها المطلقة. لا توجد وسيلة مثلى بشكل مطلق، كما أن القول بإن وسيلة معينة قد عفى عليها الزمن ولا ينبغي استخدامها مطلقا قول يجافي الحقيقة كذلك، أن اختيار الوسيلة المناسبة يتوقف على عديد من العوامل منها: طبيعة موضوع التدريب، و خبرة وتمرس المدربين، والفترة المتاحة للتدريب، فضلا عن الميزانية المتاحة،و طبيعة المكان.. إلى آخره.

إن وضع خطة علمية لتقويم أثر التدريب تتطلب الإجابة أولاً على أسئلة ثلاثة:

أ- متى ينبغي قياس أثر التدريب؟

والأمر يتوقف علمياً على طبيعة البرنامج التدريبي والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. إذا ما كنا مثلاً بصدد برنامج يستهدف" تزويد المتدربين بالمعلومات الحديثة في مجال..." فإننا نستطيع أن نقبل بالقياس الفوري لأثر التدريب بعد انتهاء البرنامج مباشرة. ولكن ذلك لا يصلح لبقية أنواع البرامج الخاصة برفع الكفاءة أو اكساب المهارات... أو ما إلى ذلك.

إننا نلجأ في كثير من الأحيان إلى إرجاء تقويم الأثر إلى ما بعد مضي فترة على إنجاز برنامج التدريب،وممارسة المتدربين لأعمالهم. بحيث نستطيع أن نرصد ما أحدثه برنامج التدريب من تحسن على أدائهم الفعلي لأعمالهم.

وذلك نظرا لأنه من المعروف علمياً أن الأثر الايجابي الذي يحدثه البرنامج التدريبى يكون عرضة للذبول تدريجيا بمرور الزمن إلى درجة التلاشى في النهاية في بعض الأحيان. وتتأثر سرعة التناقص في هذا الصدد بعديد من العوامل لسنا بصدد التعرض لها في هذه العجالة. ما يعنينا هو أننا نلجأ في كثير من الأحيان إلى تكرار عمليات قياس التأثير على فترات زمنية محسوبة لرصد مدى ما يطرأ من تغيير وما يترتب على ذلك من تحديد الحاجة إلى ما يعرف بدورات التدريب التنشيطية أو التعزيزية وكذلك تحديد التوقيتات المناسبة لتلك الدورات.

ب- من الذي ينبغى أن يحكم بحدوث الأثر فعلاً؟

أهو المتدرب نفسه؟ المدرب؟ الجمهور؟ الرئيس المباشر في العمل؟ مراقبون متخصصون من مراقبة الجودة أو الأداء؟... إلى آخره. أن الأمر يختلف باختلاف طبيعة البرنامج التدريبي والهدف منه. إذا كنا على سبيل المثال بصدد برنامج تدريبي يستهدف رفع مستوى الثقة بالنفس أو تخفيض درجة القلق أو ما إلى ذلك من أمور تتصل بالمشاعر الداخلية للمتدرب. فإننا نستطيع القبول بالمتدرب نفسه حكما على ما أحدثه البرنامج فيه من تأثير.

وقد يكون الأسلوب الأنسب أحياناً بالنسبة للمتدربين ممن يتعاملون مع الجمهور مباشرة أو عبر وسائط إعلامية أن نلجأ إلى تحكيم عينة تمثل ذلك الجمهور الذي يتعاملون معه.

و قد يكون الأسلوب الأنسب بالنسبة لبرامج التدريب التي تستهدف تزويد المتدرب بقدر معين من المعلومات المتخصصة أن نلجأ إلى الأخذ بنتائج امتحان موضوعي تجريه هيئة التدريب في هذا الصدد.

وقد يكون الأسلوب الأنسب بالنسبة لبرامج التدريب التى تستهدف اكساب المتدرب قدراً معيناً من المهارات العملية المتعلقة بعمله، أن نلجأ إلى تحكيم الذين يتولون الاشراف الفني على المتدرب في عمله الفعلي.أو إلى مراقبين متخصصين في مراقبة الجودة والأداء باعتبارهم الأقدر على التقدير الموضوعي في هذا المجال.

جـ.كيف نستطيع فنيا تقويم أثر التدريب؟

أن تقويم أثر أى برنامج تدريبى ينبغى أن يتوافر له شرطان أساسيان:

أ- الموضوعية: بمعني الحرص على تصميم أداة التقويم بحيث تستبعد تدخل العوامل الذاتية قد ر الإمكان.

ب- المقارنة إن القول بإن برنامجاً معيناً للتدريب قد احدث اثراً ايجابياً لدى المتدربين ينبغى أن يستند إلى مقارنة أداء هؤلاء المتدربين بأدائهم قبل البرنامج وفي نفس الوقت بأداء أقرانهم ممن لم يلتحقوا ببرنامج التدريب قبل وبعد الفترة المخصصة لبرنامج التدريب. وهو ما يعرف بإسلوب المقارنة الرباعية التجريبي.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.

٣ ــ مكانية:

ومن أهمها الاختبارات التى تقوم في بنائها الشكلي و الرسوم و الصـــور، ومن أهمها اختبارات القدرة المكانية.

ب ــ اختبارات عملية أو أدائية:

وهي تصلح للأداء اليدوي، و لقياس قدرات الأمـــين والأطفـــال الصـــغار وتصلح أيضا لقياس القدرة الميكانيكية.

رابعاً: بالنسبة للزمن: تنقسم الاختبارات بالنسبة للزمن المحدد لها إلى ما يلى:

أــ الاختبارات الموقوته أو اختبارات السرعة:

وهي التى حدد لها زمن تعليماتها والزمن المناســب للإجابــة، وتســمى باختبارات السرعة لاعتمادها المباشر على سرعة الأداء، ولذا فإن مفرداتها تنتشــر في الاتجاه المستعرض أكثر مما تنشر فى الاتجاه الطولي. أى أن جميع مفرداتهــا تمثل مستوى واحداً من مستويات الصعوبة.

ب ــ الاختبارات غير الموقوته أو اختبارات القوة:

وهي التى رتبت مفرداتها ترتيباً دقيقاً بالنسبة لتـــدرج صـــعوبتها وتســـمى باختبارات القوة نظراً لأنها تمتد فى الاتجاه الطولي أكثر مما تمتـــد فـــى الاتجـــاه المستعرض.

تلك هي التصنيفات التى انتهى إليها مؤتمر باريس عام ١٩٥٥، ونســـتطيع أن نضيف إلى تلك الأسس الأربعة أساساً خامساً لتصـــنيف الاختبـــارات النفســـية بالنسبة لمحاكاتها.

تنقسم الاختبارات النفسية بالنسبة لمعاييرها أو للمحكات التى ترتكز عليهـــا إلى نوعين أساسيين.

أ ــ اختبارات معيارية المرجع

وهي تضم الغالبية العظمى من الاختبارات التقليدية المعروفـــة والشـــائعة الاستخدام والتى صممت لقياس الفرد في علاقاته بجماعة معيارية أو على الأصـــح لتحديد موقع الفرد من هذه الجماعة المرجعية.

ب ــ اختبارات محكية المرجع

ويعرف جلاسر Glaser ونيتكو Nitko هذه الاختبارات فى مقال لها نشـــر عام ١٩٧١ بأنها تلك الاختبارات التى تصمم للحصول على قياسات تفسر مباشرة في ضوء مستويات أداء محددة. ولقد أطلق رونالد كارفر Ronald Carver مقالاً له نشر عام ١٩٧٤ على هذه الاختبارات اسم القياس التربـــويEdumetric فـــى

مقابل القياس النفسي التقليدي Psychomtrio ويرى أنصار هذه النظرية الحديثة إلى الاختبارات النفسية أن الاختبارات ينبغي أن تصمم لكي تعكس ما يطرأ من تغير على ما تعلمه الفرد وليس لكي تحدد فحسب موقع الفرد من جماعة معينة.

وفى ختام عرضنا لقضية تصنيف الاختبارات النفسية ينبغي أن نشير إلى ملاحظات ثلاث:

أولاً: إن هذا التصنيف الذى أشرنا إليه ليس بالتصنيف الوحيد فغيره من التصنيفات المطروحة والممكنة ما لا حد له. ومشكلة التصنيف فى العلم تفرض هذه الضرورة حيث تتعدد إمكانيات التصنيف بتعدد أهداف القائمين به.

ثانياً: إن هذا التصنيف، شأنه شأن غيره من التصنيفات تواجهه مشكلة الإزدواجية بمعنى أننا حين نقسم الاختبارات النفسية مثلا إلى مقاييس عقلية و معرفية ومقاييس شخصية ومزاجية، ثم نقسم نفس هذه الاختبارات إلى مقاييس فردية بأخرى جماعية، فإن ذلك يعنى أن الاختبار الواحد سوف يتم تصنيفه مرتين أو أكثر تبعاً لعدد محكات التصنيف المستخدمة.

ثالثاً: إن التصنيف فى العلوم جميعاً عملية ذاتية إضافية يقوم بها الباحث. بمعنى أن الظواهر لا توجد في الكون مصنفة ولكننا نقوم بتصنيفها تيسيراً لتعاملنا معها. وبناء على ذلك فكثيراً ما تواجهنا مشكلة أن العديد من الاختبارات النفسية تقيس أكثر من خاصية واحدة، كما أن للعديد منها أكثر من أسلوب واحد للتطبيق، ومن ثم فإننا لا نستطيع أن ندرجها تحت بند محدد من بنود تصنيفنا مستبعدين أياها تماماً من البنود الأخرى.

أصول استخدام الاختبار النفسي

الاختبار النفسي أداة رئيسية من أدوات الاخصائي النفسي، وشأنه شأن أيـــة أداة أخرى فإن لاستخدامه أصولاً وقواعد لا بد من مراعاتها. سوف نتعرض لأهم ما ينبغى على الأخصائى النفسى مراعاته خلال تناوله للاختبار النفسى.

أولاً: الألفة الكاملة بالاختبار:

وتعني أن يكون الأخصائى النفسى متمكنا منذ البداية من تفاصيل الخطوات التى سوف يتبعها في تطبيق الاختبار. و أن يكون متفهماً على وجه الخصوص لما يعرف بالأخطاء الشائعة فى تطبيق اختبار معين فضلاً عن تنبهه للأخطاء الذاتيـــة الخاصة به والمتوقعة خلال التطبيق ومن الواضح أن تلك الألفة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التدريب العملي وتلقي ملاحظات الآخرين واستيعابها.

ثانياً: حيادية القائم بالاختبار:

إن إحدى مشكلات علم النفس هي أن الإنسان في دراسة علم الـــنفس إنمـــا يدرس نفسه، ومن ثم فإن ما يقيسه الاخصائي النفسي لدي المفحوص يكـــون لديـــه غالبا موقف حياله. فإذا ما كان بصدد تطبيق اختبار للشخصية يتعـــرض للجنســـية المثلية مثلاً، فإن المفحوص سوف يعبر عن موقفه الشخصي وفـــى نفـــس الوقـــت سيكون لدى الفاحص أيضاً موقفه الشخصي من هذه القضية وإذا ما نجح المفحوص

فى معرفة حقيقة تجاه الفاحص فإنه قد يندفع فى اتجاه اتخاذ نفس موقف الفاحص أو فى اتجاه التضخيم من استجابته المعارضة تعبيراً عن احتجاجه وتمرده على الفاحص أو على موقف الاختبار. ومن هنا فعلى القائم بالاختبار أن يحسن التحكم فى كافة ما يصدر عنه من تعبيرات موحية و تشمل التعبيرات فى هذا المجال، تلك التعبيرات اللفظية، والوجهية، والإيماءات،والهمهمات، وما إلى ذلك.

وينبغي أن نشير إلى أن هذه القاعدة لا تطبق بشكل مطلق ففى بعض الأحيان تفرض طبيعة الاختبار أن يؤديه المفحوص فى موقف احباطي يهدف قياس تأثير الاحباط على وظيفة معينة يقيسها الاختبار، وفى هذه الحالة يصبح على الفاحص أن يحبط المفحوص بشكل منظم وفى اطار محدد مسبقاً. وقد تتطلب طبيعة الاختبار. من ناحية أخرى أن يتم أداء المفحوص له فى أطار من التشجيع والطمأنة البالغين.

ثالثاً: العلاقة بين الفاحص والمفحوص:

على الفاحص قبل أن يبدأ الاختبار أن يهتم بأقامة علاقة بينه وبين المفحوص وتهدف هذه العلاقة إلى:

أ ــ تحديد الصورة التى يريد الفاحص أن يبدو عليها أمام المفحوص وخاصة من حيث تفسيره لمبررات موقف الاختبار وما إلى ذلك.

ب ــ طمأنة المفحوص وإثارة أكبر قدر من حماسه للعمل.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.



You have either reached a page that is unavailable for viewing or reached your viewing limit for this book.